

مختصر ابن كثير

- 77 - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا .
- 78 - قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا .
- يقول تعالى مخبرا عنهما إنهما { انطلقا } بعد المرتين الأوليين { حتى إذا أتيا أهل قرية } روي عن ابن سيرين أنها الإيكة وفي الحديث : " حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما " أي بخلاء { فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض } إسناد الإرادة ههنا إلى الجدار على سبيل الاستعارة فإن الإرادة في المحدثات بمعنى الميل والانقضاض هو السقوط وقوله : { فأقامه } أي فرده إلى حالة الاستقامة وقد تقدم في الحديث أنه رده بيديه ودعمه حتى رد ميله وهذا خارق فعند ذلك قال موسى له { لو شئت لاتخذت عليه أجرا } أي لأجل أنهم لم يضيفونا كان ينبغي أن لا تعمل لهم مجانا { قال هذا فراق بيني وبينك } أي لأنك شرطت عند قتل الغلام أنك إن سألتني عن شيء بعدها فلا تصاحبني فهو فراق بيني وبينك { سأنبئك بتأويل } أي بتفسير { ما لم تستطع عليه صبرا }